

منتدى الأرض في إقليم الشرق الأوسط/شمال إفريقيا الدورة الخامسة

الانتقال إلى المستوى التالي:

ربط قضايا الأرض بالفاعليات الدولية في منظومة التنمية وحقوق الإنسان



برنامج الشرق الأوسط/شمال إفريقيا

شبكة حقوق الأرض والسكن

التحالف الدولي للموئل

ملخص المشروع

الهدف من المشروع

تعظيم دور المجتمع المدني في إقليم الشرق الأوسط/شمال إفريقيا بغية تطبيق المعايير المتوافرة والتفاوض مع صناع القرار على المستويين المحلي والدولي في العمليات الجارية من وضع السياسات والمعايير المرتبطة بالأرض والموارد الطبيعية وإدارتها.

أهداف محددة:

- تطوير عملية منتدى الأرض كآلية لتسيير بحوث وتقييمات حقوقية ومناصرة حل المشكلات؛
- تمكين المجتمع المدني للربط بين الأبعاد الحقوقية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأرض والموارد الطبيعية وإدارتها، خصوصاً ما يتعلق من هذه الحقوق بموضوعات الفقر والأوضاع في الريف؛
- خلق فعاليات التآزر بين منظمات المجتمع المدني المتخصصة في حقوق السكن، والأرض، والمياه، والغذاء الملانم والتغذية؛
- تبادل الخبرات في النضال من أجل الأرض والموارد الطبيعية عبر الإقليم؛
- مزيد الإسهام في تطوير تشخيص إقليمي لقضايا الأرض والموارد الطبيعية كأساس لجدول أعمال إقليمي في البحوث والمناصرة؛
- تحديد خريطة بأهم الأدوار على المستوى الدولي التي تؤثر في عملية صنع القرار في المنطقة، خصوصاً المؤثرة في قوانين الأرض وأبعاد الاقتصاد السياسي المؤثرة في أبعاد حقوق الإنسان، الحاضر والمستقبل؛
- ربط المشاركين بما يجري من فعاليات على المستوى الإقليمي من وضع معايير وسياسيات حتى عام 2016.

الأنشطة

- تنظيم وعقد الدورة الخامسة لمنتدى الأرض الإقليمي (2014)
- مراجعة الالتزامات المنبثقة عن الدورات السابقة للمنتدى وجدولة مزيد من فرص خلق المعلومات والمناصرة؛
- تنقيح المنهجية الخاصة بالتقييمات العميقة للأقطار في ثلاث دول تمر بالمرحلة الانتقالية كوظيفة لرصد حقوق الأرض لحالة وطنية نموذجية، وهو ما يشكل مجتمعاً وإقليمياً المرصد الاجتماعي للأرض؛
- التنسيق مع مختلف الأطراف المعنية، على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لتسيير المشاركة الديمقراطية في المشاورات حول معايير إدارة الأراضي والموارد الطبيعية؛
- عقد مشاورات متابعة بين منظمات المجتمع المدني والهيئات المتخصصة في الأمم المتحدة بغية تطوير طريق تفعيل وتشغيل منهجية حقوق الإنسان في عمليات التطوير الريفي والحضري؛
- نشر وتوزيع نتائج ومخرجات المنتدى وتقييمات البلدان على أوسع نطاق.

المنتجات

- نشر وتوزيع أنشطة منتدى الأرض في دورته الخامسة في تقرير منفصل؛
- سلسلة أنشطة المنتدى ومحصلاته في نشرة *أحوال الأرض/Land Times*؛
- خطة استراتيجية لانخراط الإقليم في العمليات الدولية الجارية من وضع سياسات ومعايير عالمية؛
- مقترح منقح لآلية عمل المنظمات المدنية في عملية المونل الثالث؛
- منهجية منقحة لتشخيصات ومخرجات التقييم القطري ضمن المرصد الاجتماعي للأرض.

خلفية

تتميز الفترة الحالية بنزاعات هائلة وثورة على النماذج الحالية من التنمية والإدارة والحكم— خصوصًا في منطقة الشرق الأوسط/شمال إفريقيا— فضلًا عن عمليات دولية متعددة لصياغة السياسات والمعايير فيما يتعلق بإدارة الأرض والموارد الطبيعية. وهذه العمليات تطرح تحديات كثيرة وفرضًا أمام المجتمع المدني لتقديم الصلات المفقودة وسط تطل العمليات على المستويات المحلي والإقليمي والدولي والانخراط انخراطًا مفيدًا ومؤثرًا في المنديات وآليات العمل المتاحة. ولقد ظل المجتمع المدني في منطقتنا دون التمثيل المطلوب في كل من العمليات المحلية والدولية، بالرغم من حقيقة أن المنطقة هي الأكثر تأثرًا بالإدارة المتردية للأرض، وندرة المياه، وتقلص الأرض القابلة للزراعة التي هي أصلًا نادرة، فضلًا عن أزمات السكن، والاعتماد على الغذاء من الخارج، والمعاناة من البطالة الأعلى نسبة على مستوى العالم وسط الشباب، وبالطبع معاناة المرأة من نقص المشاركة الاقتصادية وأمن الحيازة

لقد كان للأزمات الحديثة المختلفة أن تلقي الضوء على مظاهر الخلل والعجز العميقة، والسياسات الوطنية بينما يعيد الدعم الدولي حاليًا تنظم تحركاته لمواجهة هذه التحديات وجهًا لوجه. ولقد بينت الانتفاضات الحديثة في المنطقة مستوى السخط على النماذج الاقتصادية والحكومية السائدة، وعملية إعادة التقييم العالمية تجري حاليًا في كثير من مجالات التنمية، متضمنًا ذلك العملية البطيئة من توليف وتأزر بين المناهج التنموية والإنسانية والحقوقية. بالرغم من القيم الهائلة على المحك، فإن المجتمع المدني في المنطقة يظل غائبًا غيابًا واضحًا وغير مسموع في هذه العمليات.

خدمت شبكة حقوق الأرض والسكن-التحالف الولي للموئل كمنصة مدنية للمشاركة في قضايا الموئل في مثل تلك العمليات منذ تأسيسها عام 1976 في المؤتمر الأول للأمم المتحدة عن المستوطنات البشرية (الموئل الأول) في مدينة فانكوفر. وفي إطار البرنامج الإقليمي للشبكة، الذي تديره شبكة حقوق الأرض والسكن منذ عام 2000 من القاهرة، دشنت الشبكة منتدى الأرض الإقليمي عام 2009 لتوجيه وتطوير مبادرات المجتمع المدني حول قضايا السكن في المجال العام في داخل الإطار المعياري لحقوق الإنسان الدولية. وعبر أربعة دورات من منتدى الأرض الإقليمي (2009-2013) اختارت الشبكة المشاركين من جميع بلدان المنطقة لمناقشة القضايا الرئيسية المتعلقة بالأرض، ومن ضمنها حيازة السكن، والوصول إلى الموارد الطبيعية، والأمن الغذائي، والاستثمار الزراعي، وحقوق المياه، والألغام، والصراعات، والاحتلال والحروب، وبالطبع ما بين هذه القضايا بعضها البعض من صلات وتشعبات.

تشمل المنديات والمراجعات الجارية للسياسات عملية صياغة ورصد تحقيق الهدف من التنمية المستدامة ما بعد 2015، والمبادرة العالمية لحيازة الأرض، وتطوير وتطبيق المبادئ التوجيهية حول الإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي، والغابات والمصايد (VGGT)، ومراجعة البنك الدولي للسياسات الحمائية (2013-2015)، ودراسة اللجنة الاستشارية لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول "حقوق الإنسان والحكم المحلي" (2014-2015)، ولجنة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) حول الأمن الغذائي (CFS)، وأجندتها للتحرّك بصدد الأمن الغذائي في الأزمات الممتدة وغيرها من بنود جدول أعمال اللجنة، ومن بين عمليات أخرى كثيرة، الإعداد لمؤتمر الموئل الثالث (2016).

تسعى شبكة حقوق الأرض والسكن إلى تنظيم الدورة الخامسة من منتدى الأرض، متجاوزة الصيغة المعتادة في الدورات السابقة، على هيئة مؤتمر، حيث تعمل على إعداد المشاركين للانخراط بفاعلية في العمليات المذكورة عبر مجالات البحث والمناصرة فيما يتعلق بإدارة الأرض والموارد الطبيعية، وكذلك الإسهامات في حل المشكلات الحالية كل في وطنه.

وأي كان مستوى الإفادة من تلك المنديات والعمليات، فإنها تظل مهمة للغاية لمنظمات وكيانات المجتمع المدني المختلفة في المنطقة، وذلك لأنها:

1. متفق على أن تكون قائمة على قواعد في معايير حقوق الإنسان والمعايير التقدمية المتسقة مع الأهداف ثلاثية الأبعاد للأمم المتحدة كما وردت في ميثاق الأمم المتحدة؛
2. مؤثرة في توجيه السياسات والمشاريع والبرامج على المستوى الوطني، بالاتساق مع المعايير المذكورة؛
3. تعكس أفضل الممارسات المترامية؛
4. تتضمن آليات متنوعة لمشاركة كيانات المجتمع المدني في المشاورات ومحصلات الرصد التي لا تتوفر على المستوى الوطني.

من هنا تعد مشاركة المجتمع المدني بمنطقة الشرق الأوسط/شمال إفريقيا في هذه العمليات العالمية أمرًا حيويًا نظرًا لما تقدمه من مدخلات فريدة ومنظور في الرؤية والفعالية لا يمكن أن تتوافر بغياهم في عمليات تشاور تستبعدهم. والجدير بالذكر هنا، أن المجتمع المدني في المنطقة هو من أدخل السياق الخاص بالصراعات والحروب والاحتلال كموضوعات في وضع معايير عالمية حول الأمن الغذائي والمحددات الاجتماعية للصحة.

منتدى الأرض، الدورة الخامسة

على خلفية الدورات السابقة، أنجز منتدى الأرض والمشاركين فيه وظيفته الأولية من تقديم وتشخيص قضايا الأرض والموارد الطبيعية في المنطقة. وهو ما تضمنه إصدار **الأرض ومن عليها** الذي يمثل محصلة شاملة وتحليلية لكل ما ورد في الدورات الأربع السابقة من تشخيص وتحليل ورصد وتخطيط استراتيجي لحلول قضايا الأرض.

وقد مكنت هذه العملية المتواصلة لمنتدى الأرض ومشاركيه من تحديد الأولويات وتنقيح المنهجية فيما يتعلق بالتقييمات القطرية في إطار حقوق الإنسان وغيرها من المعايير القانونية المنطبقة. وقد مكن هذا المشاركين والشبكة كاملة من مواجهة وتحديد وتوضيح عديد من المصطلحات والمفاهيم التي كانت فيما سبق غائبة عن لهجة خطاب المجتمع المدني حول القضايا الحقوقية أو التنموية.¹

بناء على ما تقدم، تقترح شبكة حقوق الأرض والسكن، أن تكون الدورة الخامسة من المنتدى تطبيقاً للمفاهيم والمعايير التي كانت موضوع الدورات السابقة وكافة الأنشطة التدريبية وإنتاج المعرفة كإسهام في العمليات العالمية الجارية، بتركيز خاص على كيفية الوصول المؤثر إلى هذه العمليات. ومن خلال الدعوة إلى تقديم الأوراق البحثية المساهمة، سنتنقي الشبكة الأعضاء المستجيبين وغيرهم من خارج المنظمات الأعضاء لتقديم الحالات والقضايا المحلية بحكم ارتباطها بوحدة أو أكثر من هذه العمليات:

- لجنة الأمن الغذائي العالمي
 - جدول أعمال التحركات لمواجهة انعدام الأمن الغذائي في الأزمنة الممتدة
 - الاستثمار الزراعي المسؤول
- حقوق الإنسان والحكم المحلي
- مؤتمر الأمم المتحدة الثالث حول السكن والتطوير الحضري المستدام (الموئل الثالث)
- الأهداف الإنمائية ما بعد 2015
- الخطوط التوجيهية الطوعية حول الإدارة المسؤولة لحيازة الأرض والغابات، والمصايد
- الخطوط التوجيهية الطوعية لتأمين المصايد صغير الحجم المستدامة
- تطوير تعليق عام **General Comment** للدول الأعضاء في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حول الأرض/الأبعاد الحقوقية للأرض
- أخرى

تنظم الشبكة تنظيم المنتدى في صورة ورشة عمل مصممة لربط دراسات الحالة القطرية مع واحدة أو أكثر من العمليات العالمية المذكورة. وفي الدعوة إلى تلقي الأوراق البحثية والمداخلات، تطلب الشبكة من الأعضاء وغير الأعضاء المحتمل مشاركتهم أن يقدموا إسهاماتهم عبر أربعة خطوط توضيحية بسيطة، مجيبين على الأسئلة التالية:

1. وصف القضية/الحالة،
2. تحديد المعايير والقيم الحقوقية على المحك،
3. تحديد الاستراتيجيات المحلية لتقديم حلول،
4. ربط الحالة أو القضية بوحدة أو أكثر من العمليات الدولية الجارية في وضع السياسات وصياغة المعايير.

يتبع تقديم الورقة مناقشة متعمقة ودقيقة تتبع البنية نفسها، تكون ذروتها في بيان إعلامي لتقديم القضية وما يرتبط بها من قيم متأصلة في واحدة أو أكثر من العمليات العالمية. سيسعى هذا التمرين أيضاً إلى بناء التضامن الإقليمي وسط المشاركين والمركز على المبادئ الحقوقية.

يتقدم الشبكة النصيحة والإرشاد المطلوب للمتحدثين في المنتدى لتوضيح المسائل المنهجية والتأكيد على أن كل مساهم من الباحثين لدية من المعلومات الضرورية والوثائق والمراجع المرتبطة بالعمليات العالمية. (وضعنا قائمة تفسيرية بالمراجع لكل عملية من العمليات العالمية في الملحق المرفق مع هذه الورقة التوضيحية).

يبلغ منتدى الأرض هدفه المحوري بتقييم لكل من القضايا المقدمة في الإطار المعياري ذا الصلة. وسوف ندمج التوصيات المقدمة في المنتدى ضمن تقرير يشكل جزء من مخرجات المجتمع المدني في كل من العمليات المذكورة، وتوزيعها على

¹ من الأمثلة على ذلك، وضع البذر، والتخطيط البديل، والالتزامات الدولية خارج الإقليم، والأمن الغذائي، والسيادة الغذائية، والإخلاء القسري، والموافقة المسبقة والمعلنة الحرة (Free Prior and Informed Consent (FPIC)، والاقتصاد الأخضر، والشعوب الأصلية، ونهب الأراضي، والأزمات الممتدة، وجبر الأضرار، واستعادة الأوضاع في الأزمات، والحق في المدينة، وأمن الحيازة، والأحياء العشوائية، والوظيفة الاجتماعية للملكية، والوظيفة الاجتماعية للموئل، والعدالة الانتقالية.

شبكة حقوق الأرض والسكن في الإقليم وخارجه. كما سيكون المشاركون في المنتدى مدعون للمشاركة في منتديات المجتمع المدني المرتبطة بهذه العمليات ضمن الأنشطة المرتقبة شبكة حقوق الأرض والسكن والتحالف الدولي للموئل.

معلومات لوجستية

يعقد المنتدى على مدار ثلاثة أيام بحضور من 12 إلى 15 مشاركة ومشارك، في تونس التي اختيرت لهذه الدورة بوصفها أفضل موقع في المنطقة من حيث التأشيرات، والأمن والتكلفة وأيضاً وجود أعضاء متميزين للشبكة داعمين للتخطيط والتنظيم. وتأتي هذه الدورة من المنتدى بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) خصوصاً فيما يتعلق بأنشطتها المساعدة في بناء قاعدتها الشعبية وسط كيانات المجتمع المدني، بناء على الإنجازات المحققة من الفاو في تونس.

الملحق الأول

جدول أعمال الدورة الخامسة من منتدى الارض

منتدى الأرض في الشرق الأوسط/شمال إفريقيا	
شبكة حقوق الأرض والسكن- التحالف الدولي للموئل	
من 5 إلى 7 كانون الأول/ديسمبر 2014	
اليوم الأول: الجمعة، الخامس من ديسمبر 2014	
التسجيل	8:30-9:30
افتتاح وترحيب بالحضور: جوزيف شكلا (شبكة حقوق الأرض والسكن/التحالف الدولي للموئل)؛ وممثل منظمة الأغذية والزراعة.	9:30-10:30
منتدى الأرض، ما تم وما نتطلع إليه مستقبلاً	
الميسر: ربيع وهبه (مصر)	
الأرض ومن عليها: نظرة سريعة على تاريخ المنتدى والقضايا المحورية	ربيع وهبه
10:30-10:45	
نحو إدارة المستقبل: الأطراف المعنية في المنطقة بقضايا وإدارة الأرض، من المستوى المحلي إلى الدولي	
11:45-11:00	
تلاقي معايير حقوق الإنسان والتنمية	جوزيف شكلا
11:00-11:15	
نقاش	11:15-11:45
استراحة	11:45-12:00
منظمة الأغذية والزراعة البرامج الإقليمية	
هذه المساحة مخصصة للفاو لتقديم موجز لأهم المبادرات الإقليمية/الأولويات، الخ	12:00-13:30
استراحة غداء	13:30-14:30
العمليات الدولية الملحة ذات بالأرض	
الميسر: إميلي ماثايسن	
فعاليات منظمة الأغذية والزراعة: آلية المجتمع المدني	إميلي ماثايسن
14:30-14:45	
انعدام الأمن الغذائي والأزمات الممتدة	ممثل عن عوامل مضادات التغذية
14:45-15:00	
البنك الدولي والأرض	يحدد لاحقاً
15:00-15:15	
أهداف التنمية المستدامة ما بعد 2015	يحدد لاحقاً
15:15-15:30	
نقاش	30-15:45
استراحة	15:45-16:00
أحوال تنظيم التحركات القاعدية في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	
الميسر:	
تنظيم صغار الفلاحين	بشير صقر، مصر
16:00-17:30	
الائتلاف العربي للفلاحين، فلسطين	محسن أبو رمضان، فلسطين
النوع الاجتماعي: تنظيم الجهود حول قضايا المرأة	يحدد لاحقاً
نقاش	

اليوم الثاني: السبت، السادس من ديسمبر 2014**الأبعاد الدولية: دروس من الحركات الاجتماعية**

09:00-11:00	منتدى مفتوح للمشاركين لتبادل دراسات الحالة في منطقتهم، وما يرتبط بها من معايير دولية قائمة، وما يجري من عمليات وفعاليات، مع التركيز على: القضايا المتضمنة، وقيم على المحك، والحلول البديلة واستراتيجيات المناصرة
11:00-11:15	استراحة
11:15 - 13:00	منتدى مفتوح للمشاركين لتبادل دراسات الحالة في منطقتهم، وما يرتبط بها من معايير دولية قائمة، وما يجري من عمليات وفعاليات، مع التركيز على: القضايا المتضمنة، وقيم على المحك، والحلول البديلة واستراتيجيات المناصرة
13:00-14:00	استراحة غداء
عصف ذهني: أجندة وفعاليات المشاركة والعمل في إقليم الشرق الأوسط/شمال إفريقيا- يديرها ربيع وهبه	
14:00-16:30	نقاش مفتوح حول موضوع العصف الذهني
16:30-16:45	استراحة
16:45-18:30	أدوات ومناهج: النهج الحقوقي للتنمية (شاملاً مقدمة حول الخطوط التوجيهية الطوعية لإدارة الحياة عرض حول عملية الخطوط التوجيهية لإدارة الحياة يحدد لاحقاً، عوامل مضادات التغذية (الأردن)؛ جوزيف شكلا
اليوم الثالث: الأحد، السابع من ديسمبر 2014	
الخطوط التوجيهية الطوعية لإدارة الحياة	
9:00-10:45	"تدريب" على الخطوط التوجيهية لإدارة الحياة في سياقات مختلفة باستخدام كتيب المجتمع المدني كدليل. سنوضح أيضاً دور الخطوط التوجيهية واستخداماتها في عمليات أخرى، خصوصاً مراجعة السياسات الحمائية للبنك الدولي، والموئل الثالث.
10:45-11:00	استراحة
11:00-13:00	الخطوط التوجيهية + متابعة، مع ممثلة عن مركز معلومات البنك (BIC)
13:00-14:30	استراحة
14:30-16:00	بلورة الرؤية حول الأبحاث الإقليمية/بناء القدرات/أجندة المناصرة: يديرها أحد مديري البرامج في شبكة حقوق الأرض والسكن وممثلة عن إحدى الحركات الاجتماعية.
16:00-16:30	ملاحظات ختامية: جوزيف شكلا، ربيع وهبه، ممثل عن الفاو يحدد لاحقاً.

الملحق الثاني

قائمة توضيحية بالمراجع للمساعدة في وضع القضايا القطرية ضمن العمليات العالمية لمعايير حقوق الإنسان
دراسة اللجنة الاستشارية حول حقوق الإنسان والحكم المحلي (بيان قدمه التحالف الدولي للموئل)،

[A/HRC/23/NGO/85](#), 24 May 2013; Preliminary report of the Advisory Committee,

[A/HRC/AC/13/L.4](#), 14 August 2014 [Arabic:

[Bringing Human Rights Home: How State and Local Governments Can Use Human Rights to Advance Local Policy](#), Columbia Law School, Human Rights Institute, December 2012;

[African Charter on Values and Principles of Public Service and Administration](#), African Union, 31 January 2011 [عربي];

[Local Government and Human Rights: Doing Good Service, International Council on Human Rights Policy](#), 2005;

[Global Charter on the Right to the City](#) (2006) [عربي];

[Global Charter-Agenda on Human Rights in the City](#) (2011).

مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للسكن والتطوير الحضري المستدام (الموئل الثالث)

[Istanbul Declaration and Programme of Action](#) (1996) [عربي];

[Millennium Declaration for the Cities](#) (2001) [Arabic];

“Coordinated implementation of the Habitat II Agenda: Report of the Secretary General,”

[E/2012/65](#), 4 May 2012 [عربي];

UN-Habitat, “[Guidelines and Format for the Preparation of National Reports: On Six Key Topics, Thirty Issues and Twelve Indicators](#)” [عربي] and subsequent corrected versions.

الأهداف الإنمائية ما بعد 2015 Sustainable Development Goals 2015

[The Millennium Development Goals Report, 2013](#);

[Report Outcomes Experts' Workshop on Sustainable Cities Experts' Workshop on Sustainable Cities](#), 5–6 December 2013.

جدول أعمال لجنة الأمن الغذائي لمواجهة انعدام الأمن الغذائي في الأزمات الممتدة

CFS Agenda for Action for addressing Food Insecurity in Protracted Crises

[Voluntary Guidelines to support the progressive realization of the right to adequate food in the context of national food security](#) (2004);

Draft [Framework for Action for Addressing Food Security and Nutrition in Protracted Crises](#) (1 August 2014);

E-discussion outcome reports.

الخطوط التوجيهية الطوعية حول الإدارة المسنولة لحيازة الأرض والغابات، والمصايد

CFS Voluntary Guidelines on Responsible Governance of Tenure of Land, Forests and Fisheries

[Voluntary Guidelines to support the progressive realization of the right to adequate food in the context of national food security](#) (2004)

FAO [Voluntary Guidelines on Responsible Governance of Tenure of Land, Forests and Fisheries](#) (2011) [عربي];

[Civil Society Submission + Annex](#).

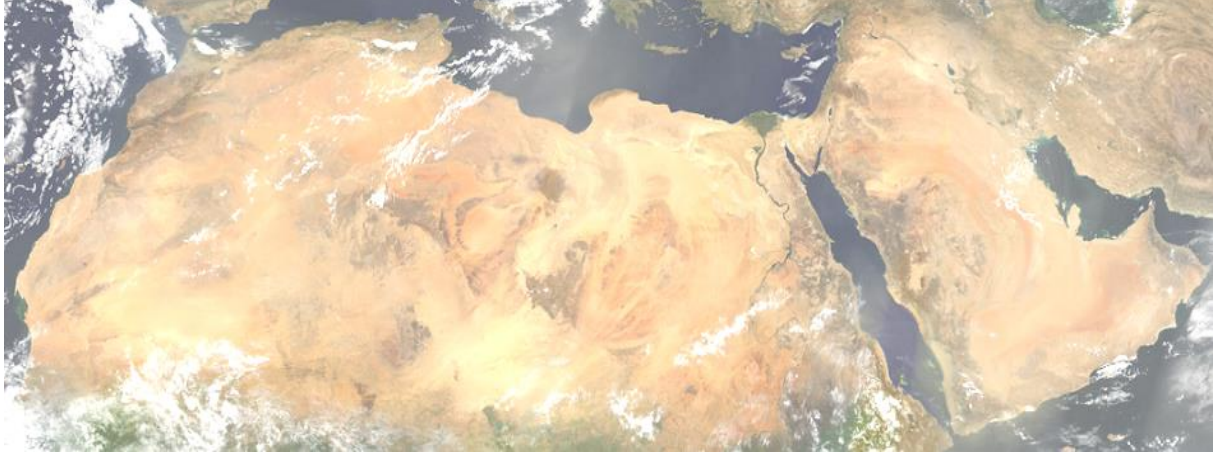
أخرى

[Global Land Tools Network](#) (GLTN) processes; e.g., [Global Land Indicators Initiative](#), [Social Tenure Domain Model](#), etc.;

UN Special Rapporteur Raquel Rolnik, [Guiding Principles on Security of Tenure for the Urban Poor](#), [A/HRC/25/54](#), 30 December 2013 [عربي].

الملحق الثالث

برنامج الشرق الأوسط/شمال إفريقيا التحالف الدولي للموئل- شبكة حقوق الأرض والسكن



يسعى برنامج الشرق الأوسط/شمال إفريقيا ضمن أهداف وآليات عمل شبكة حقوق الأرض والسكن إلى تلبية الحاجة إلى مشاركة المجتمع المدني في الشؤون العامة ومحدداتها، وذلك بتطبيق معايير حقوق الإنسان والتأكيد على التزامات الدولة المقابلة، كتعريف لإطار الخطاب أو الحوار المدني. ومن ثم فإن الهدف الأساسي من وراء هذا السعي هو بناء قدرات ومعرفة فاعلين ونشطاء المجتمع المدني لمعالجة موضوعات السياسة المعقدة والمتعلقة بالموئل العامة الأكثر حيوية، على مستوى من الكفاءة يمكنها من المشاركة المباشرة مع صناعات القرار على مختلف المستويات.

وفي هذا السياق، فإن البرنامج الإقليمي، يجمع بين عدة جهود ومقاربات متنوعة للتأكيد على حقوق الأرض والسكن، تبدأ بمبادرات عامة وقانونية وتندرج إلى طرح حلول وبدائل لقضايا وأمور كثيرة تهم الصالح العام، ومن بينها عملية خصخصة السلع والخدمات العامة والبيئة التي تؤثر على السكن الأرض. وفي هذا يعمل البرنامج الإقليمي على استكشاف الأدوات ذات الخصوصية الإقليمية بالنسبة لإدارة السلع العامة والبيئية وعلى رأسها الأرض والماء، خصوصاً من حيث علاقة هذين الموردتين بالسيادة الغذائية؛ وهو ما يشمل بالطبع كل الأساليب التقليدية ذات الصلة، وما ورد في الأوعية والمبادئ والقوانين الأخلاقية بكافة أشكالها، وغيرها من الوسائل الثقافية المحددة من أجل الاسترشاد بإدارة منصفة للأرض والموئل الطبيعية. وتعد منطقة الشرق الأوسط/شمال إفريقيا ذات خصوصية استثنائية، كبؤرة لهذا النقاش بما تضمنه من ملامح واضحة للاحتلال الأجنبي، ومصادرة الأراضي والماء، كأسس لسبل العيش، وكذلك بُعد الأرض وندرة المياه في حق تقرير المصير للشعوب الأصلية في المنطقة، وسيادة الشعوب بوجه عام.

هذا ويعمل برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تنمية ثقافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالمنطقة، وتحقق شبكة حقوق الأرض والسكن هذا المطلب من خلال تهيئة المناخ لمجتمعات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والمدافعين عن حقوق السكن لتطوير مهاراتهم العملية وذلك سعياً إلى مزيد من التكامل والتضامن الإقليمي وكذا مع الحركات الشعبية بمختلف المناطق الأخرى. كما تتضمن جهود الشبكة، برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المساهمة في تطبيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالمنطقة. وقد تم تصميم موقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت خاص بالتحالف الدولي للموئل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليوفر قاعدة بيانات سهلة الاستخدام لأعضاء شبكة حقوق الأرض والسكن في المنطقة وغيرهم من المهتمين، حيث تتميز باحتوائها مصادر فريدة باللغة العربية حول حقوق الأرض والسكن، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لمزيد من المعلومات حول برنامج الشرق الأوسط/شمال إفريقيا، وأعضاء التحالف الدولي للموئل- شبكة حقوق الأرض والسكن، نرجو زيارة الموقع عبر هذه الوصلة: www.hic-mena.org